

تفسير ابن كثير

هَآ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِبْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّوْنَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ
وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

ثم قال : (هآ أنتم هؤلاء حاجبتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم
والله يعلم وأنتم لا تعلمون) هذا إنكار على من يحاج فيما لا علم له به ، فإن اليهود
والنصارى تحاجوا في إبراهيم بلا علم ، ولو تحاجوا فيما بأيديهم منه علم مما يتعلق بأديانهم
التي شرعت لهم إلى حين بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لكان أولى بهم ، وإنما تكلموا
فيما لم يعلموا به ، فأنكر الله عليهم ذلك ، وأمرهم برد ما لا علم لهم به إلى عالم الغيب
والشهادة ، الذي يعلم الأمور على حقائقها وجلياتها ، ولهذا قال : (والله يعلم وأنتم لا
تعلمون)